



تراجع صادرات البضائع الأمريكية الى الدول العربية بنسبة ٥ بالمئة في عام ٢٠١٦

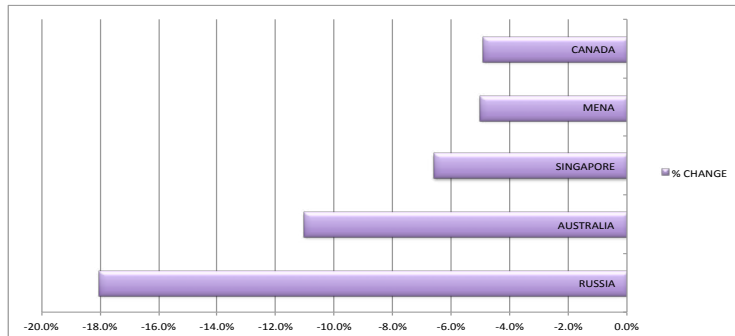
إستمرار إزدهار تطوير البنية التحتية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الركود في أسعار النفط وقوة الدولار الأمريكي يعرقلان الصادرات الأمريكية

تراجع صادرات الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم، انما العالم العربي كان الأقل تأثراً بين الأسواق العالمية

واشنطن العاصمة - وفقاً لبيانات الحكومة الأمريكية الجديدة التي تم تحليلها ومراجعتها من قبل غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، فإن صادرات السلع الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد انخفضت بنسبة ٥٪ عن العام الماضي بقيمة ٦٧.٤ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٦٤.١ مليار دولار في عام ٢٠١٦، ويمثل هذا إنخفاضاً للصادرات الأمريكية للسنة الثانية على التوالي لمنطقة الشرق الأوسط وذلك نتيجة للاتجاهات العالمية مثل إنخفاض أسعار البترول وتزايد قوة الدولار الأمريكي في الأسواق العالمية.

وفي إستعراض لأهم أسواق المنتجات الأمريكية في جميع أنحاء العالم، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد شهدت إتجاهات ماثلة. إنخفضت الصادرات إلى كندا، والتي تعد أكبر سوق لسلع الولايات المتحدة، بنسبة ٤.٩ بالمئة. كما إنخفضت صادرات الولايات المتحدة إلى سنغافورة بنسبة ٦.٦ بالمئة، وإنخفضت الصادرات إلى روسيا وأستراليا بنسبة ١٨.٠ بالمئة و ١١.٠ بالمئة على التوالي.

(نسبة التغيير والتراجع في الصادرات الأمريكية (عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦)



إن الصادرات الأمريكية إلى أكبر سوقين في العالم العربي وهم دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية قد تراجعت بنسبة ٢,٦ بالمئة و ٨,٥ بالمئة على التوالي. كما تراجعت أسواق الشرق الأوسط الأخرى الكبرى وشملت مصر (بانخفاض نسبته ٢٦,٢ بالمئة)، وعمان (بانخفاض ٢٤,٦ بالمئة)، والعراق (بانخفاض ٣٥,٦ بالمئة). وفي المقابل، شهدت صادرات الولايات المتحدة إلى بعض الدول العربية أكبر قفزة لها منذ عدة سنوات

بقيادة الكويت بزيادة (نسبتها ١٩,٨) تليها الجزائر (بنسبة ١٩,٢)، فلسطين (بنسبة ١٩,١)، قطر (بنسبة ١٦,٥)، المغرب (بنسبة ١٦) والأردن (بنسبة ٩,٢).

وقال السيد دافيد حمود، المدير والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية: «إن صادرات الولايات المتحدة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مثلها مثل صادرات الولايات المتحدة لمعظم البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، قد تعرضت لبعض الضربات في عام ٢٠١٦، ومع ذلك أظهر العالم العربي مرونة أكثر وتفوق على العديد من الأسواق الهامة الأخرى. وبالنظر إلى جملة التحديات التي واجهت منطقة الشرق الأوسط في عام ٢٠١٦، فإن نجاح الولايات المتحدة في المنطقة يعطي دلالات عن القوة الدائمة للعلاقات التجارية الأمريكية العربية.»

المحركات الاقتصادية في العلاقات الأمريكية العربية

في عام ٢٠١٦، واصل أبرز محركات العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والدول العربية التركيز على مجالات الأمن والطاقة والبنية التحتية ومتطلبات المستهلك، مع الإهتمام المتزايد على القطاعات ذات الطابع الخدمي مثل التعليم والتدريب والرعاية الصحية. ويذكر أن مبيعات الدفاع قد ظلت مرتفعة وذلك بدرجة كبيرة نتيجة لإستمرار الصراع في المنطقة، كما أستمر قطاع الطاقة نحو التنوع إلى الطاقة الشمسية والرياح وغيرها من أشكال الطاقة البديلة.

وظل معدات النقل بقيادة شركة بيونج أكبر فئة من البضائع المصدرة إلى العالم العربي بإجمالي مبيعات ما يقرب من ٢٧ مليار دولار، يمثل هذا القطاع ٤٢ بالمئة من إجمالي الصادرات الأمريكية إلى العالم العربي في عام ٢٠١٦. وقد أنضم قطاع معدات النقل إلى قائمة أعلى خمس قطاعات تصديراً إضافة إلى قطاع الآلات (باستثناء الكهرباء) بقيمة ٦,٤ مليار دولار (أي بنسبة ١٠ بالمئة) من إجمال الصادرات الأمريكية للمنطقة، وقطاع الحاسوب والمنتجات الإلكترونية بقيمة ٥,٧ مليار دولار (أي بنسبة ٩ بالمئة)، وقطاع المواد الكيميائية بقيمة ٣,٨ مليار دولار (بنسبة ٦ بالمئة)، وقطاع المنتجات الزراعية بقيمة ٢,٩ مليار دولار (بنسبة ٤,٥ بالمئة).

وقد أبرزت هذه القطاعات نمو المنطقة في تطوير البنية التحتية، وهو مجال تعد فيه الشركات الولايات المتحدة من بين الأفضل في العالم. وقد قامت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقيادة دول مجلس التعاون الخليجي بإستثمارات ضخمة في السنوات الأخيرة في المطارات والموانئ والسكك الحديدية الثقيلة والخفيفة والطرق والمياه والصرف الصحي والمدارس والمستشفيات، وتهدف هذه الإستثمارات إلى تحسين نوعية الحياة في جميع أنحاء العالم العربي، ويركز بعضها على دعم فعاليات عالمية المستوى تقام في المنطقة، مثل معرض اكسبو ٢٠٢٠ في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وكأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في قطر.

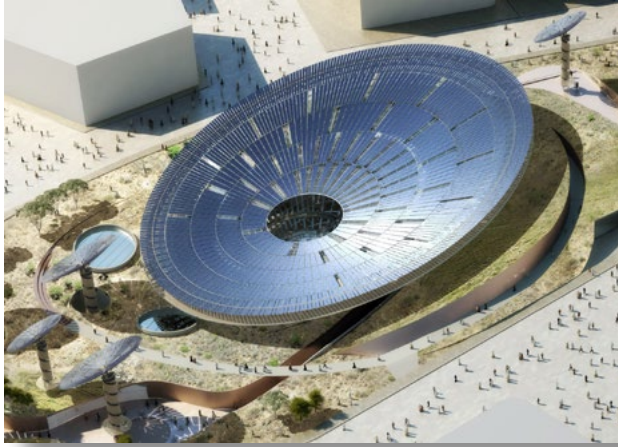


شركات أمريكية زراعية مثل مجموعة شركات ليندسي، العضو البلاتيني في غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، تزيد من صادراتها لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

(مصدر الصورة: Lindsay Corporation)

WASHINGTON D.C. (HEADQUARTERS) • HOUSTON • LOS ANGELES • NEW YORK • SALT LAKE CITY
1101 17TH STREET, N.W. • SUITE 1220 • WASHINGTON D.C. 20036
TEL: (202) 289-5920 • FAX: (202) 289-5938 • WWW.NUSACC.ORG

الإتجاهات المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



سلسلة من الهياكل على شكل طبق أقنار صناعية صممها معماريو شركة جريشمو عضو غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية. سيتم إستخدامها كجناح دائم، واحد من ثلاثة أجنحة لمعرض أكسبو ٢٠٢٠.

(مصدر الصورة: Grimshaw Architects)

تراجعت صادرات الولايات المتحدة إلى ٢٢ دولة عربية في عام ٢٠١٦ بمعدل ٥ بالمئة، وكان هناك أسباب عدة لهذا التراجع، على رأسها إنخفاض أسعار النفط وقوة الدولار الأمريكي.

إرتفعت أسعار النفط خلال ٢٠١٦ إلى متوسط قدره ٤٣ \$ للبرميل، ولكنها ظلت دون المستويات التاريخية. ففي منطقة الشرق الأوسط، تجلّى هذا في التباطؤ في الإنفاق من قبل الحكومات والقطاع الخاص، وترجم هذا إلى فرص تصدير أقل للشركات الأمريكية. وقد أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) خطط في نوفمبر ٢٠١٦ لخفض الإنتاج، ولكن ليس من الواضح أن يتم ترجمة هذه الخطوة إلى إرتفاع كبير في أسعار النفط في الأشهر المقبلة، ويرجع ذلك جزئياً لأن منظمة أوبك ستجد صعوبة في الحفاظ على أعضائها وآخرين.

وفي الوقت نفسه، سوف تحتاج مخزونات تخزين النفط إلى الإستخلاص بشكل ملحوظ، إذا أراد منتجو النفط الحفاظ على الأسعار المرتفعة. وعلاوة على ذلك، أثبت التكسير الهيدروليكي في الولايات المتحدة أن يكون عامل تغيير من خلال الضغط السلبي على أسعار النفط التي من المرجح أن تستمر لسنوات قادمة. ونتيجة لإبتكارات التكنولوجيا الحديثة، فقد أثبتت شركات التكسير أنهم أكثر قدرة على التكيف مع إنخفاض أسعار النفط مما كانت عليه في الماضي.

وقد واصلت قوة الدولار الأمريكي في الضغط على القدرة تنافسية لأسعار السلع الأمريكية في الأسواق الخارجية. وعلى حد قول شون تالي في مجلة فورتشن، إن إرتفاع الدولار يخلق تحديات هائلة للشركات الأمريكية في الداخل والخارج: «طالما أن الدولار يحتفظ بقيمته، سيستمر في خفض معدل نمو الإقتصاد الأمريكي، ذلك لأن الدولار القوي يطرق على كل من الصادرات والمبيعات المحلية من السلع والخدمات الأمريكية.»



ساهمت أسعار النفط المنخفضة في تراجع صادرات الولايات المتحدة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

(مصدر الصورة : Kongsky | Dreamstime.com)

وأكد تالي أن صادرات الشركات الأمريكية قد تراجعت تدريجياً لأن إرتفاع الدولار بقوة يعني أن الأسعار الأمريكية ستصبح الأعلى نسبياً في الأسواق الخارجية. وعلاوة على ذلك، قال إن «المبيعات خارج الولايات المتحدة -سواء من قبل شركات أمريكية أو شركات متعددة الجنسيات- بعملات أجنبية مثل اليورو والين، واليوان تُرجمت إلى دولارات أقل بكثير مما كانت عليه في العام الماضي.» على سبيل المثال، مليار يورو مبيعات وصل إلى ١,٣ مليار دولار في عام ٢٠١٤ فقط ١,١ مليار دولار في عام ٢٠١٥. وبشكل مبسط، إن قوة الدولار الأمريكي تعني أن المنتجات الأمريكية المباعه في منطقت الشرق ستكون أقل قدرة على المنافسة وبالتالي أقل ربحاً مما كانت عليه من قبل.

وقد أضاف عدم الإستقرار في المنطقة بما في ذلك العنف في سوريا والعراق واليمن، وليبيا ما أبرز تحديات مالية على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، محدثاً ثقباً كبيراً في الميزانيات وتخفيض الأموال التقديرية المتوفرة لمشاريع تطوير البنية التحتية. وفي السياق نفسه، فإن الإرهاب المحتمل المستوحى من الجماعات المتطرفة ربما يكون قد تسبب في زعزعة الإستقرار لتحقيق التنمية الإقتصادية والإستثمار الأجنبي المباشر في أجزاء من منطقة الشرق الأوسط.



أفضل عشر وجهات إستيرادية في العالم العربي

شركة لوكهيد مارتن، العضو البلاتيني بلس في غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية توفر الطائرات والمركبات البرية ونظم الإتصالات للدفاع بالأقمار الصناعية.

(مصدر الصورة: Lockheed Martin)

ظلت أعلى خمس وجهات للبضائع الأمريكية في الشرق الأوسط دون تغيير إلى حد كبير عن السنوات السابقة، بإستثناء إستبدال دون تغيير إلى حد كبير عن السنوات السابقة، بإستثناء إستبدال الترتيب بين قطر ومصر، وكانت التصنيف العالمي لعام ٢٠١٦ على النحو التالي: الإمارات العربية المتحدة (٢٢,٤ مليار دولار) والسعودية (١٨,٠ مليار دولار)، وقطر (٤,٩ مليار دولار)، ومصر (٣,٥ مليار دولار)، والكويت (٣,٣ مليار دولار).



وشكلت دول مجلس التعاون الخليجي ٨٠ بالمئة من إجمالي البضائع الأمريكية المصدرة إلى العالم العربي، بإجمالي مبيعات ٥١,٣ مليار دولار. وشكلتا دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، أكبر وجهتي للصادرات الأمريكية، ٦٣ بالمئة من إجمالي صادرات البضائع الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

مبيعات الطائرات التجارية من شركة بوينغ، العضو البلاتيني بغرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية ساهمت في جعل ولاية واشنطن أكبر مصدري الولايات المتحدة لعام ٢٠١٦.

(مصدر الصورة: Boardingnow | Dreamstime.com)

بينما ظلت «أعلى خمس» وجهات للصادرات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا دون تغيير إلى حد كبير منذ عام ٢٠١٥، نجد أن «ثاني أعلى خمس دول مستوردة» قد شهدت بعض التنافس في التصنيف، حيث أرتفعت دولة الجزائر إلى المركز السادس بقيمة مبيعات ٢,٢

مليار دولار ويرجع ذلك جزئياً إلى قوة الصادرات الزراعية الأمريكية، تلتها الدول الثلاث التي وقعت إتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة وهي المغرب بقيمة مبيعات ١,٩ مليار دولار، وعمان بقيمة ١,٨ مليار دولار والأردن بقيمة ١,٥ مليار دولار، ثم جاءت دولة العراق في المركز العاشر بقيمة ١,٢ مليار دولار متراجعاً من المركز السابع نتيجة لتقلبات أسواق النفط وإستمرار العنف في العراق.

«أعلى عشر» دول مستوردة في العالم العربي: (تصوير: لوكهيد مارتن)



العراق

المملكة
الأردنية

سلطنة
عمان

المملكة
المغربية

الجزائر

الكويت

مصر

قطر

المملكة
العربية
السعودية

الإمارات
العربية
المتحدة

أفضل ثلاث ولايات تصديراً

لقد حدث تعديل طفيف في قائمة «أفضل ثلاث» ولايات تصديراً إلى العالم العربي من تصنيف العام الماضي حيث تصدرت ولاية واشنطن القائمة، فقد أنتجت ولاية واشنطن ما قيمته ١٠,٣ مليار دولار من الصادرات في عام ٢٠١٦، بزيادة ملحوظة من ٨,٣ مليار دولار في عام ٢٠١٥. وجاءت معدات النقل كأعلى فئة من صادرات ولاية واشنطن، حيث شكلت ٩٣ بالمائة من إجمالي صادرات الولاية إلى العالم العربي. وجاء في المركز الثاني على القائمة ولاية تكساس، مصدرة بقيمة ٩,٤ مليار دولار في ٢٠١٦، أي بإنخفاض نسبته تصدير ٩,٤ بالمائة عن مستويات عام ٢٠١٥. ثم احتلت كاليفورنيا المركز الثالث في القائمة بقيمة ٤,٤ مليار دولار، وهو ما يمثل إنخفاضاً بنسبة ١٤ بالمائة عن مستويات عام ٢٠١٥.



كاليفورنيا
٤,٤ مليار دولار



تكساس
٩,٤ مليار دولار



واشنطن
١٠,٣ مليار دولار

غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، التي تعتبر على نطاق واسع صوت قطاع الأعمال التجارية في العالم العربي، على اتصال مع مجتمعات الأعمال في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وتقوم بدور نقطة الاتصال الأمريكية لغرفة التجارة الوطنية في الدول العربية التي يبلغ عددها 22 دولة. تعمل غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية عن كثب بشكل يومي مع القادة في جميع أنحاء العالم العربي، فضلاً عن صناع القرار رفيعي المستوى في مجتمع الأعمال الأمريكي، ومراكز أبحاث السياسة العامة، والمؤسسات متعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام، والحكومة الأمريكية.

WASHINGTON D.C. (HEADQUARTERS) • HOUSTON • LOS ANGELES • NEW YORK • SALT LAKE CITY
1101 17TH STREET, N.W. • SUITE 1220 • WASHINGTON D.C. 20036
TEL: (202) 289-5920 • FAX: (202) 289-5938 • WWW.NUSACC.ORG